

معاني الحج) ويذكروا اسم الله في أيام معلومات (- لفضيلة

الشيخ د. حسن بخاري ٢١-٤٤١-٥٠٤٥ هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم حمدا لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يليق بجلال وجهه وعظم سلطانه وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة عبده وابن امته ومن لا غنى له طرفة عين عن رحمته - [00:00:00](#)

واشهد ان سيدنا ونبينا محمدما عبد الله ورسوله المصطفى وخليله المجتبى صلوات ربى وسلامه عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان واقتفي اثرهم الى يوم الدين وبعد عشر الحجيج - [00:00:41](#)

فان من معاني الحج العظام التي يراد باسم الاسلام وبحجاج بيت الله الحرام ان يتلتفتوا اليها وان يعتنوا بها تمام العناية المعنى الكبير الذي جاء في الآية الكريمة في نداء الله للخليل ابراهيم عليه السلام - [00:01:03](#)

واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكر اسم الله في ايام معلومات ويذكر اسم الله في ايام معلومات هذا احد المقاصد التي من اجلها بنيت الكعبة - [00:01:23](#)

والجلها نودي في الناس بالحج والجلها اذن الخليل ابراهيم عليه السلام ان يحج الناس بيت الله الحرام. قال الله عز وجل ليشهدوا نافع لهم وقد تقدم بكم في مجلس البارحة - [00:01:46](#)

وهذه الثانية ويذكر اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام ويذكر اسم الله قصد لاجله اتيتم عشر الحجيج لحج بيت الله الحرام. من اجل هذا المعنى بان تشهد - [00:02:05](#)

المنافع وان تذكروا اسم الله في ايام معلومات الايام المعلومات في القول الراجح عند اهل التفسير انها عشر ذي الحجة من الاول حتى العاشر. ومنهم من يجعلها ايام الحج حتى نهاية ايام التشريق - [00:02:24](#)

ومنهم من فرق بين الايام المعلومات والايام المعدودات في الحج فقال المعلومات هي العشر الاولى من ذي الحجة والمعدودات هي ايام التشريق في سورة البقرة. واذكروا الله في ايام دودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى - [00:02:44](#)

والقصد فيها الحجاج ان قوله ويذكر اسم الله قصد كبير عظيم جليل ينبغي ان يعيشه الحجيج في حجه كل عام يا حاج افتح اذنيك جيدا رعاك الله في حجك جئت تطلب الجنة - [00:03:09](#)

تبث عن عفو الله في رحلة حجك بذلك الغالي والنفيس واتيت تبحث عن امر عظيم يستحق ان تبذل من اجله ما بذلت وان تقدم ما قدمت ما جنت لامر يسير - [00:03:31](#)

ولا قدمت لرحلة عابرة جئت لقصد كبير عظيم تكمل به اركان دينك وتحجج بيت الله وتمثل امر الله وتؤدي فريضته وتتبع فيه هدي النبي صلى الله عليه وسلم فاعظم به من قصد ومن امر عظيم ومن غرض اجتماع الحجيج لاجله في بيت الله الحرام حتى ينطلق - [00:03:48](#)

الى المشاعر بعد ايام قلائل ويذكر اسم الله هذا قول الله الذي نادى به ابراهيم عليه السلام لان يؤذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام - [00:04:15](#)

معلومات ومن تأمل ايها الكرام في ايات الحج في سورة البقرة المبتدأ بقوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله الى اخر ما جاء فيها ذكر

الاحرام والاحصاء والتمنع وهدية والتزود وذكر التقوى ثم جاء الفاضة من - 00:04:38

عرفات والوقوف عند المشعر الحرام والاتيان الى منى والبقاء بها الايام المعدودات التشريق من تعجب ومن تأخر من نظر في ذلك السياق في سورة البقرة في ايات الحج بها ادهشه كسيرا - 00:05:00

قضية ذكر الله الواردة في تلك الايات وتأملوا معي لما امر الله عز وجل الحجيج ان يتبعوا هدى النبي عليه الصلاة والسلام. وان يتموا حجهم عمرتهم. قالوا واتموا الحج والعمره لله - 00:05:19

يقف الحجيج بعرفة وهو ركن الحج الاعظم وليس فيه الا الدعاء والاستغفار والذكر والبكاء والخضوع والدموع. يوم عرفة يوم يبتهج فيه المسلم بقربه من ربه ويفضي بقلبه وقال به بظاهره وباطنه يسأل الله مقبلا على الله - 00:05:37

اذا هو يوم عرفة في ذروة التعبد لله عز وجل وهو ايضا في قمة اقباله على ربه يوم عرفة لكن انظر الى الاية الكريمة يقول الله عز وجل فيها فاما اذا افضم من عرفات - 00:05:59

يعني الى اين الى مزدلفة يقول فاما اذا افضم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام طيب هو ماذا كان يصنع في عرفة ماذا كان يفعل اما كان في قمة عبادته وذكره - 00:06:17

يريد الله منا ان ننتقل من ذكر الى ذكر فاما فرغنا من موضع انتقلنا الى موضع بدأنا ذكرا نستأنف فيه موضعها لتشهد فيه عبادتنا بذكر الله في حجنا يقول فاما اذا افضم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام يعني في مزدلفة. تأملوا في كثافة حضور الذكر. فاذكروا - 00:06:35

الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين. ثم افيضوا من حيث افاض الناس يعني من مزدلفة الى منى واستغفروا الله هل كانوا على معصية - 00:06:59

هل كانوا في مزدلفة يقترون السينات ويقعون في الفواحش والاثام هم ما كانوا الا في صلب العبادة لكن لتعلم ان رحلة الحج هي رحلة ذكر لله قال الله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. هذه عرفة وتلك مزدلفة وملئت - 00:07:15

ذكرا ودعاء وابتها لا وتوجهها وسؤالا. يقول الله عز وجل بعد ذلك فاما قضيت مناسككم انتهى يوم التاسع ويوم العاشر بالرمي والنحر والطواف والسعي والحلق. فاما قضيت مناسككم وعدتم الى منى للمبيت بها - 00:07:39

ايات التشريق ورمي الجمرات قال فاما قضيت مناسككم فاذكروا الله كذركم اباءكم او اشد ذكرا كانت العرب اذا حجت واتت منى انشأت مجالسها تتفاخر بامجاد ابائها واجدادها تنشد الاشعار وتورد المآثر وتفتخر - 00:07:58

التاب والانساب قال الله في الاسلام اجعلوا مكان ذلك ذكرا عظيما. فاما قضيت مناسككم فاذكروا الله كذركم اباءكم يعني في الجاهلية او اشد ذكرا ما الذي تجدونه في السياق ان الحج من اوله الى اخره ما هو الا - 00:08:22

كثرة ذكر لله وهنا تفهم الاية الكريمة ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات يريد الله ان في حجنا ايها الحجيج ان نعيش حجنا بايامه وليلاته ب ساعاته المعدودة التي تنقضي صراعا حيثما كنا في المشاعر ننتقل من منى - 00:08:43

الى عرفات الى مزدلفة الى منى الى البيت الحرام الى الكعبة الى الصفا الى المروة. حيثما كنا ان نبدأ ذلك كل ذكرا وكل موضع له ذكره الذي يخصه. فاما احرمت فخير ذكر تذكر الله به التلبية. لبيك اللهم لبيك. واذا كنت في - 00:09:06

عرفات قال عليه الصلاة والسلام وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الحمد وهو على كل شيء قادر. وتعود معك التلبية قائما وقاعدما مصباحا ومسما داخلا وخارجها مقبلا - 00:09:27

قائما وقاعدما وعلى الفراش والنفرة من عرفة الى مزدلفة انما تموج بتلبية الحجيج. فتضج الافق وتنطق المشاعر ويتجاوب الكون معك كله تلبية لله ووحدانية واعترافا. يأتي الناس الى مزدلفة فلا تزال التلبية تصحبهم - 00:09:47

ولا تنقطع التلبية حتى يأتوا الى جمرة العقبة فتستبديل التلبية بالتكبير وينتقلون من شعار الى شعار ومن ذكر الى ذكر ومن اجر الى اجر اخر الى تكبير تهليل وتحميد فيشترون في ذلك اليوم مع امة الاسلام كلها لان ذاك اليوم يوم عيد. والامة كلها تكبر الله وتحمد -

وتهلل الله والحجيج في منى ايضا يكثرون الله. لكنه تكبير حجيج قد غفر الله ذنبهم وتكبير امة فرحت بوقوفها بالامس في صعيد عرفات. وباتت البارحة في مزدلفة. فاتت بكل فرح وسرور ترمي جمرة - [00:10:32](#)

لتكميل بقية المناسك طواف الافاضة والسعى وحلق الرؤوس وذبح الهدي لمن كان ممتنعا او قارنا كل تلك اعمال نعيشها في ذكر. فإذا حلق رأسه قال باسم الله اذا رمي الجمرة قال الله - [00:10:51](#)

اذا ذبح حاجيه قال باسم الله اذا طاف عاد الى ذكر الله ودعائه اذا اتي الصفا والمروءة في قمة ذلك يعيش دعاء ذكر الله عز وجل. رحلة الحج كلها تعيش معنى الذكر لله عز وجل. وفي هذا يقول عليه الصلاة والسلام انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروءة - [00:11:07](#)

ورمي الجمار لاقامة ذكر الله تصريح صريح بان القصد من ذلك كله في رحلة الحج وانتقالنا بين البيت الحرام والجمرات وانيانا الى تلك مشاعر هو من اجل اقامة هذا المعنى. سؤالي الان هو في رحلة حجك - [00:11:32](#)
مهما فعلت من واجبات واركان. ومهما استجمعت من الشروط وحافظت على السنن فاحرص رعاك الله على ان يكون اعظم شيء ان تعيشه في رحلة حجك اكتارك من ذكرك لله عز وجل - [00:11:52](#)

خذاري يا اخوة ان تصنعوا كل شيء وتهتم به غاية الاهتمام ويفوتكم اعظم ما فيه وهو روحه. ذكر الله عز وجل الحج كسائر العبادات له هيئة ظاهرة تؤدي بها وقصد بالهيئة الظاهرة - [00:12:09](#)

الاركان والواجبات الوقوف بعرفة الاحرام البقاء الى المغرب المبيت في مزدلفة رمي الجمرات حلق الرأس الطواف السعي. ذبح الهدي المبيت بمنى كل ذلك اركان وواجبات تؤدي. طيب هذه هي الايام الظاهرة. الهيئة الظاهرة للعبادة. لكن روحها - [00:12:31](#)
وهيئتها الباطنة التي تعيش بها روح الحج وحقيقة ان تعيش في عمرة الذكر لله واياكم من حال بعض الحجيج حال مؤسف والله جدا انهم يصنعون كل شيء ويعتنون به غاية الاعتناء ويكونوا اقل شيء يصنعونه في حجهم ذكر الله عز وجل - [00:12:53](#)
تکاد تکاد تعد کم مرة لبی تکاد تعد عدد المرات التي قال فيها التلبية وادا عاد الى منی يوم ثمانية وعشرة يوم تسعة تکاد تحصي کم مرة یلیی فی الانتقال بین المشاعر - [00:13:19](#)

وربما اذا كان راكبا مع حجاج رفقة في الباص او في القطار او في الحافلات او في المشي في الطريق لا يکاد یلیی لولا ان یسمع الناس یلبون فیلیی معهم. فإذا سکتوا - [00:13:35](#)

سکت وادا نطقوا ورفعوا اصواتهم شارك بعض الناس من قلة ذكره في تلبيته وتكبیره تکاد تعد کم مرة فعلها في ریحلة حجه كلها يا اخوة هذا مؤسف والله لان روح الحج ذكر الله - [00:13:49](#)

من الذي يقول هذا؟ الذي يقول هذا هو ربنا سبحانه ونبينا صلی الله علیه وسلم ربنا قال ليشهدوا منافع لهم ويدکروا اسم الله وقد سمعت کم مرة امرنا الله بالذكر في ايات الحج في سورة البقرة. ونبينا صلی الله علیه وسلم علمنا بقوله وفعله - [00:14:11](#)
ما بقوله فقال انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروءة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله. واما فعله ابی وهو وامي صلوات الله وسلامه عليه. صلوا عليه وسلموا اما هو في رحلة حجه فقد كان صلوات الله وسلامه عليه سید العابدين. وامام الذاكرين ما فتر لسانه والله وقد - [00:14:31](#)

تعلمنا بهديه الاکمل عليه صلاة الله وسلامه. كيف يكون الحاج في حجه عبدا ذاكرا لله خاشعا. قلبه ينبض قبل لسانه بذكر الله وتعظيم الله وتمجيد الله وحمد الله. يا رجل وقف يوم عرفة صلی الله علیه وسلم بعدما - [00:14:57](#)

بالناس الظهر والعصر فلم يفرغ من الصلاة والخطبة حتى اتجه الى الكعبة. اتجه الى القبلة ووقف هناك وظل یدعو عليه الصلاة والسلام. ولو لا انه اوتی بناء فيه لبی فشرب لحسبو انه صائم - [00:15:17](#)

حج معه زوجاته التسع كلهن واهل بيته واصحابه مائة وعشرون الفا فيهم من لم یره الا في الحج فيهم من لم یدركه لا في المدينة ولا في الطريق فيهم هو اليوم اول مرة تكتحل عيناه برسول الله علیه الصلاة والسلام. مائة وعشرون الفا - [00:15:36](#)

فيهم الجاهل يريد ان يتعلم والسائل يريد فتوى والجبيب يريد قربا والصاحب يريد صحبة كلهم حوله انه ترك الدنيا كلها وترك الامة كلها يوم عرفة اتجه الى الله - [00:15:56](#)

وتفرغ لذكر الله ظل عليه الصلاة والسلام يدعوا ولو حسبتها بساعاتنا اليوم هي قريب من خمس الى ست ساعات. والله ما التفت الى [00:16:13](#) ولا تكلم مع احد ولا بحث عن قيلولة ينام فيها ولا يستريح كان يعلمنا صلى الله عليه وسلم كيف نعيش عظمة

الذكر لله عز وجل في رحلة الحج. جاء مزدلفة صلى المغرب والعشاء ونام قام فدعا الله حتى اسفر الصبح جدا حمل الجمرات اتجه [00:16:33](#) الى ميناء رمي كبر علم الامة كيف تكبر الله يوم العيد. ذبح الهدي ذبح ثلاثا وستين بيده عليه -

الصلاوة والسلام ثم اعطى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فاكمل تمام المئة اهداها لله عز وجل. ثم اتى البيت الحرام فطاف وسعى [00:16:53](#) وقد حلق رأسه ثم رجع الى منى فاقام بها وبات ورمي الجمرات ما عرفت الامة ولا نقل الصحابة عنه سوى -

واضع تقطر من ذكر الله عز وجل. رأوا فيه صلى الله عليه وسلم الاخبار العظيم. علمنا كيف تكون في رحلة حجنا تنقانت عظمة [00:17:13](#) الحجيج في حجتهم هو في كثرة ذكرهم لله -

ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله تعالى افضل اهل كل عبادة اكثراهم ذكر الله فيها افضل المصليين في الصلاة اكثر من ذكر الله في [00:17:29](#) الصلاة. افضل الصائمين في رمضان هو اكثرا من ذكر الله في رمضان -

اكثر وافضل الحجيج في حجتهم واقريرهم الى ربهم هو من اكثرا ذكره لله. يا قوم تrepid ان تسقى الى الله ستحج ويحج معك ثلاثة [00:17:47](#) مليون مسلم هذا العام ان شاء الله -

ثلاثة مليون يا انسان يتزاحمون على الجنة يتنافسون عليها تrepid ان تسقى صدقني لن تستطيع السبق بكثرة عمل. هل يستطيع احد [00:18:02](#) يقول انا ساقف بعرفة مرتين سارمي الجمرة الواحدة بعشرين حصى -

ما في العمل واحد هل ستقول من اجتهادك انك تطوف عشرة اشواط هنا لا مجال للزيادة. اذا اين ستكون الزيادة بكثرة ذكر الله كلنا [00:18:20](#) سనق بعرفة ساعات كلنا سنبيت بمينا الليلتين او ثلاث -

كلنا سيفضي اربعة وعشرين ساعة لكن الفرق الكبير الذي يجعل التفاوت بيننا كما بين السماء والارض تدري اين هو؟ في واحد ما [00:18:37](#) فاتت عليه ساعة في رحلة حجه الا وقد اودع فيها قرآن قرأه وذكرا وتسبيحا واستغفارا وتلبية ودعاء -

وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا لا يزال من ذكر الى ذكر. يقبل على الاستغفار فلا يشبع. وهو يتذكر من اكثرا الاستغفار [00:18:57](#) جعل الله له من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا. ينتقل الى الحوقة ويعرف انها مفاتيح الجبال. وانها -

تزيل الاتصال وان الله يسخر بها لعبد ما شاء ثم ينتقل منها الى تسبيح وتهليل وتحميد وتكبير ثم ينتقل بعد ذلك الى صلاة على النبي [00:19:17](#) عليه الصلاة والسلام يعرف انه -

ما اكثرا منها عبد وملأ بها دعاءه وصلاته الا كان كما قال عليه الصلاة والسلام لابي ابن كعب اذا تکفى همك ويغفر ذنبك وهكذا فاذا [00:19:31](#) استكتئر من ذلك انتقل الى قرآن كان السلف يستحبون اذا دخل احدهم مكة في الحج ان -

اختم القرآن بها قبل ان يخرج فيجعلون هذا نصب اعينهم. جئت احج ومعي ساعات وايام ولیال فاضلة فوالله لن تكون الا بطاعة الله [00:19:51](#) عامرا ولن تكون الا بكثرة ذكر الله حافلا. يرون حقيقة ان ايامهم بمكة ومني ومزدلفة وعمرات حقها ان -

تكون اعظم ايامهن في صحائف حياتهم نعم تشغلنا الحياة في سائر ايام العام تشغلنا الشواغل وتصرفنا الصوارف ونضيع في زحمة [00:20:14](#) الحياة واسغالها واعمالها ثم يقل ذكر الله احيانا في حياتنا. نعرف -

بتقصير ونعترف بتغريب وانه بالكاد يصلى المصلي فيما وان حافظ على السنن الرواتب واذكار معدودة يقولها بعدها ولا شيء وان زاد [00:20:35](#) زاد اذكار الصباح والمساء. وباقى يومه وليلته وباقى ما كتب في صحيفته -

كلام وقيل وقال ودردشة واحاديث وسواليف وزيارات احسن وحالا ان يكون كلامه مباحا لا اثم فيه. ثم ماذا جئنا الى رحلة الحج [00:20:55](#) - الحج مدرسة واعظم دروسها التي نتعلمها فيها كيف يوطن احدهنا نفسه على كثرة ذكر الله عز وجل. ليس على ذكر الله بل على -

اكثر من ذكر الله من اجل ان يكون قد احصى في حجه الوف المرات استغفارا واضعافها تهليلا وتکبیرا وتحمیدا ومئات او
الوف مؤلفة من تلبية قالها عند حجه واحرامه. يتذكر هنا تماما قول النبي عليه الصلاة - [00:21:18](#)

والسلام وكأنه يرث في اذنيه كالصدى كلما فتى وضعف عاد فذكره تدري ما قوله عليه الصلاة والسلام صلی الله عليه وسلم ما اهل
مهل قط الا بشر ولا كبر مكبر قط الا بشر. قالوا بالجنة يا رسول الله؟ قال نعم بالجنة - [00:21:38](#)

وفي حديث التلبية ما من مسلم يلبي الا لبى ما عن يمينه وعن شماليه حتى تنقطع الارض من ها هنا ومن ها هنا. حيث يبلغ صوتك
بتلبيتك افعلها فسيلبي ما حولك من شجر وحجر وتراب وحصى - [00:22:02](#)

يشهد لك يوم القيمة ويكون باثر تلبيتك تكون حسنات وبركات تضاف الى صحيفك. ترى كم ضيع الغافلون والحجاج الساهون الذين
يغيب ذكر الله عن السنتهم. ولا غاب عن السنتهم الا لغفلة - [00:22:20](#)

وحقنا والله في حجنا يا كرام ان نتواصى واؤك على هذا الكلام لاننا في رحلة حجنا لا يحج احدنا وحده بمفرده يحج في رفقة مع
شركة قدم معها مع صحبة مع اسرة وعائلة مع اصدقاء واقرباء مع اناس يأنس بهم ويتقى بهم على الطاعة. لكن الشيطان حريص -
[00:22:39](#)

وهو يعلم كما اعلم وتعلمون انها ايام فاضلة. وانها ساعات عظيمة في يريد ان يحرمنا من خيرها وبركاته فيسلط علينا بالاشغال والقيل
والقال بعض الحجيج في عرفة على شرف الموقف وعظمته يكتفي بان يرفع يديه بالدعاء دقائق معدودات واضعافها من الوقت -
[00:23:03](#)

يذهب بالانسان مع صحابه والحديث معهم وشرب الشاهي والانس والليل والقال والاحاديث لسنا نحرم حالا الحال حلال لكن اهذا
وقته اهذا مكانه انت ما جئت من هناك لتأنس بصحبة صاحب ولا بحديث مجالس - [00:23:27](#)

الحديث هذا معه يمكن ان تدركه غدا او بعد غد. لكن عرف و ساعاته اذا انقضت لا والله لن تعود وان عادت من عام قادم فلا تدري انت
اتعود ام لا تعود - [00:23:48](#)

فمن ذا الذي يضيع تلك الساعات لا يملؤها ذكرا لله اجعل في رحلتك لحجك موضعا واسعا وصدقني ان فعلت فانت السابق والله. ربما
يكون في في مخيكم في الحج مائة - [00:24:00](#)

او الف او الوف بل كان على صعيد عرفات الملايين تجتمع معك في موقف واحد وساعة واحدة. والله لتسقبنهم سبقا شديدا لا بمال
زائد بذلكه ولا بعبادة كثيرة فعلتها لكن بكثرة ذكرت الله تعالى به في ذلك الموقف - [00:24:16](#)

قال عليه الصلاة والسلام وهو يسير مع اصحابه يوما في طريق مكة والمدينة فاتى على جبل يقال له جندان قال هذا جندان سيروا
سبق المفردون يحثهم على السير قال سيروا سبق المفردون - [00:24:38](#)

توجهت افهام الصحابة الى انه يتكلم عن المسير في السفر. وانه يحثهم على الاسراع ومسابقة بقية القوم والقافلة. قال سيروا هذا
جمدان سبق المفردون قالوا ما المفردون يا رسول الله؟ نقلهم من المعنى الحسي الى المعنوي الكبير. قال الذاكرون الله كثيرا
والذاكريات - [00:24:55](#)

تريد ان تسقب السبق في الدنيا هنا اليوم على السيارات والطائرات وعلى الارجل وعلى المراكب سبق الاخره انما يكون بما تحمله معك
ها هنا في الدنيا من ذكر لله عز وجل. سبق المفردون - [00:25:19](#)

قالوا ما المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكريات تأمل معي في هذا الجواب النبوى العجيب جاء رجل الى النبي
عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي - [00:25:35](#)

باب جامع نتمسك به قال يا رسول الله كثرت علي الشرائع واجبات واحكام واركان فاراد وصية جامعة بباب جامع
نتمسك به لو كنت انت المسئول وجاءك رجل حديث عهد باسلام - [00:25:54](#)

اسلم قبل ايام وقال يا رجل قرأت عن الاسلام كثيرا وسمعت عنه كثيرا وكتبت علي الاحكام فاعطني خلاصة واعطني شيئا يمسك لي
احكام الاسلام بماذا ستجيبه غالبا ستجيبه باركان الاسلام الصلاة والصيام والزكاة والحج وتقول له هذه المهمات امسك عليها وحافظ

عليها والباقي يأتيك ان شاء الله مستقبلا مع - 00:26:15

العجب في جواب النبي عليه الصلاة والسلام انه ما ذكر له اركان الاسلام ولا شيئا من الشعائر العظام. قال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي قال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي فباب جامع نتمسك به. فانظر الى الجواب النبوى لما قال له صلى الله عليه - 00:26:39

وسلم لا يزال لسانك رطبا بذكر الله عز وجل دعونا نفهم الجواب اولا ثم نفهم مغزاه لا يزال لسانك رطبا بذكر الله. عجيب! طيب وain الصلاة ain الصيام؟ ain الزكاة؟ ain الحج؟ ain اركان الاسلام؟ ain الاحكام العظام؟ ain تلك القضايا الكبيرة في الاسلام؟ ذكر الله هذا الذي - 00:27:02

نقوله بلا وضوء ولا طهارة ولا استقبال قبلة. هذه الكلمات التي نرددتها باللسان هو المطلوب الذي يجمع لي ابواب الاسلام شتات الاسلام اركان الاسلام احكام الاسلام؟ الجواب نعم هذا كلام من لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم. هذا جواب النبي المعصوم صلى الله عليه وسلم. هذا الوحي من الله جل جلاله على لسان - 00:27:26

رسوله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله عز وجل لاحظ ما قال له عليك بذكر الله لا ما قال له اكثر من ذكر الله لا - 00:27:51

جعل ذلك مبالغة فقال لا يزال لسانك رطبا اللسان رطب برطوبة الريق الذي في الفم سؤال متى يجف اللسان اذا اخرجته من فمك وابقيته في الهواء وسيجف في كم من الوقت - 00:28:07

مباشرة اذا اخرجت لسانك من رطوبة الريق الذي في الفم وتعرض للهوى فما هو الا ثوان معدودات فيجف اللسان قال عليه الصلاة والسلام لا يزال لسانك رطبا يعني يعني لا تجعله يجف ولا لحظة - 00:28:30

عجب! ما علاقة هذا بالسؤال ان شرائع الاسلام قد كثرت علي فباب جامع نتمسك به اتاه عليه الصلاة والسلام من اقصر طريق واقرب باب اي والله تريدين تحافظ على الصلاة فلا تفوتك - 00:28:51

تريدين تحافظ على صيامك فتكون فيه من المتقين تريدين تستقيم على طاعة الله؟ تريدين ان تجاهد نفسك في الانكفار عن الحرام؟ تريدين ان تكون عبدا صالحـا تريدين تكون مسلما كما - 00:29:09

الله باختصار اكثر من ذكر الله. كيف هذه دله عليه الصلاة والسلام على على الامر الجامع الذي يلم له شتات الاسلام من كل ابوابه لانه باختصار من اكثر من ذكر الله احب الله - 00:29:24

ومن احب الله امثال امره ووقف عند حدود نهيه الرجل او المرأة المسلم او المسلمة اذا احب احدهم ربها حبا صادقا ملأ جوانح قلبه من احب الله حقا هل ينتظر ان يقول له وقت الصلاة قم صل - 00:29:46

لا هو سيقوم من فراشه من لذة نومه لانه عبد يحب الله يسمع حي على الصلاة فيقدم حب النوم لا والله لانه يحب الله ان يدخل بالزكاة مال يخرجه اذا حال الحال. لا والله هو اذا احب الله لا تسأل عن الواجبات - 00:30:07

هو قد استوفاها وانتقل الى المستحبات. يبحث عن رضا من احبه قبله خالقه ومولاه الطريق باختصار كيف تزرع حب الله في قلبك والجواب هو بكثرة ذكر الله الكلام يبدو لنا بعيدا غريبا لاننا ما جربناه. لكن لما نقرأ في سير السلف واخبارهم وقبل ذلك في سيرة حبيبنا رسول - 00:30:27

صلى الله عليه وسلم والله يا اخوة نصاب بدهجة كيف عاشوا حياتهم حبا عجيبة لله عز وجل جعلهم يعيشون حياتهم ما كأنهم بشر وكأنهم تجاوزوا تلك المرحلة التي نعيش نحن في صراع مع انفسنا نجاهدها على طاعة الله والانكفار عن المحرمات - 00:30:54

والسبب انهم ملأوا قلوبهم بحب الله دله صلى الله عليه وسلم على اقصر طريق واقرب باب. الاكثر من ذكر الله فمن اكثر من ذكر الله احبه. ومن احبه استقام على شريعته. وانقادت له شرائع الاسلام كلها - 00:31:16

يأتي الحج فيعلمـنا عشر الحجـيج تجـربـة فـريـدة فيـ الحـيـاة. والـامرـ كـماـ قـلتـ لـكـمـ رـبـماـ كـنـاـ فـيـ بـعـضـ مـوـاـقـعـ فـيـ الحـيـاةـ فـيـ بـعـضـ اـيـامـ فـيـ بـعـضـ مـعـنـعـفـاتـ الحـيـاةـ نـفـلـ اوـ نـصـعـفـ عنـ ذـكـرـ اللهـ. كـلـنـاـ كـذـلـكـ - 00:31:35

يأتي الحج فيعلمنا كيف تكون من المكثرين لذكر الله عز وجل؟ نقرأ في اخبار الصالحين ونسمع من شأنهم ان احدهم يستغفر الله في اليوم خمسة الاف مرة ويصلی على النبي عليه الصلاة والسلام ثلاثة الاف مرة - [00:31:55](#)

ويهلال الله ويكبره كذا وكذا الف مرة. فنسأل انفسنا كيف ومتى هذا غير ما يقرأونه من القرآن واحدهم يختتم القرآن في كل ثلاثة ايام مرة وفي كل اسبوع مرة يعني يقرأ في اليوم عشرة اجزاء سبعة اجزاء - [00:32:12](#)

فنسأل كيف ومتى ازواج وعندهم اولاد وعندهم وظائف واعمال وينامون مثلنا ويمرضون مثلنا ويصافرون مثلنا ويأتיהם عزاء وفرح وزواج مثلك تماما فنتعجب كيف يصنعون هذا وفي اي وقت يستطيعون انجاز كل هذا - [00:32:29](#)

الجواب هو لا يقال بمسألة تعبر عنها باللسنة بقدر ما هي حياة يعيشها اصحابها. هي حياة اذا هي تجربة جاءك وقت التجربة في حبك هذا. يمكنك ان تجرب الفرصة مواتية لان الزمان فاضل ولانك في رحلة عبادة وانت في رحلتك من اولها الى اخرها تجتهد في طاعة الله وعبادة - [00:32:49](#)

صدقا والله عشر الحجيج. اجعلوها تجربة فريدة في حياتكم. تأنسون فيها بكثرة ذكر الله. والله من وجرب ذاق حلاوة الذكر واستمتعت برقة قلبه ووجد ايضا متسعانا يقابل ربه بقلب طاهر ولسان ذاكر. من اكثر من ذكر الله قد نقع قلبه بماء - [00:33:14](#)

الذكرا ولا تجده الا من اهل الفلاح. لان الله يقول واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ت يريد الفلاح؟ ما الفلاح الذي وصف الله اصحابه قد افلاج المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاسعون الى ان قال اولئك هم الوارثون الذين يرثون - [00:33:42](#)

هنا الفردوس هم فيها خالدون. هذا الفلاح احد طرقه الاجتهاد في كثرة ذكر الله عز وجل في قمة الجهاد ولقاء العدو وصليل السيف ومقارعة الصفوف والرقباب تقطع والامواج ارواح تبذل هناك من اجل اعلاء كلمة الله يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتو - [00:34:01](#)

واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون جعل الذكر سلاحا في اعظم المواقع. اتعبك شيطانك اغناك ارهقك وكلما حاولت في الخلاص منه عاد بك مرات ومرات الى الذنوب والموبقات والمعاصي والسيئات. اين انت عن هذا السلاح - [00:34:29](#)

اذكر ربك كثيرا يخنس شيطانك الله عز وجل يقول ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم من نسي الله ونسي ذكره واهمله عاد ذلك على حياته كآبة وعلى بيته ظلمة - [00:34:50](#)

وعلى كل شؤونه في الحياة قلقا. لكن والله ما اشراق بيت ولا قلب بكثرة ذكر الله الا رفرفت فيه السعادة وحل فيه الانس وانتشر فيه النور. لم لا؟ هذا ذكر الله - [00:35:09](#)

الذي قال الله عنه الا بذكر الله تطمئن القلوب قلوا لمن يتتردد ويطرق ابواب العيادات النفسية من هم وقلق واكتئاب وضجر وشيء كثير من افراد النفوس وادوائتها اين انت عن هذا الدواء العجيب - [00:35:23](#)

كثرة ذكر الله عز وجل ليست المرة ولا المرتان ولا الثلاث ولا الأربع. يا اخي سر عجيب هذا شيء عجيب ذكر الله عز وجل. وما زالت نصوص الشريعة تغرينا. للقابل على ذكر الله بكل انواع الاغراء. يقول عليه - [00:35:41](#)

الصلوة والسلام كلمتان خفيتان على اللسان ثقيلتان في الميزان. حبيبتان الى الرحمن. سبحان الله وبحمده سبحانه الله العظيم تعجزك هاتان الكلمتان كم مرة قلتها اليوم طيب امس قبل امس - [00:35:59](#)

غدا بعد غد يقول عليه الصلاة والسلام من قال سبحان الله وبحمده سبحانه الله العظيم في اليوم مائة مرة مائة. والله ما تأخذ منك ثلاث دقائق غرفت ذنوبي ولو كانت مثل زيد البحر - [00:36:20](#)

اين نحن عن هذا الكنز العظيم خذ ثانية. يقول عليه الصلاة والسلام وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض هل ملأتها هل ملأت هذا الافق وهذا الفضاء تسبيحا وحمدنا لله عز وجل - [00:36:38](#)

الباقيات الصالحات سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذا كنز من كنوز من تحت العرش اين نحن عن هذا - [00:36:58](#)

لاحظ ذكر الله عز وجل العبادة الاسهل الايسر الاوفر اجرا الاعظم حظا بين قوسين الاقل فعلا في حياة العباد للأسف يجتهد الناس في العادات التي تتطلب جهدا ووقتا وربما مالا. يا اخي ذكر الله لا يطلب منك صدقة ولا نفقة ولا حتى طهارة - 00:37:14

اول استقبال قبلة تذكر الله على كل احوالك. هنا ستفهم لماذا يذكر الصحابة وصف رسول الله عليه الصلاة والسلام بأنه كان يذكر الله الله على كل احواله يجلس مع اصحابه في المجلس عليه الصلاة والسلام - 00:37:37

فيحدثهم وهم حوله فتحوا قلوبهم قبل اذانهم ينتظرون النور الذي يخرج من بين شفتيه. والهداية التي تتناثر في مجلسه صلوات الله وسلامه عليه. ثم يدهشك ان يحكى بعضهم فيقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر في المجلس الواحد اكثر من سبعين استغفارا - 00:37:54

وفي بعض الروايات اكثر من مائة مرة عفوا هو جلس معهم كان يحدثهم متى كان يستغفر ربما كان في سكتاته ربما كان في صمت عندما يعم المجلس فيسمعون استغفاره وذكره لله عز وجل - 00:38:21

هذا المنطق الذي يعيش عليه الكمل من البشر الانبياء عليهم السلام ثم من بعدهم من سلك سبيلهم من الاولياء والعباد والصالحين. حقيقة ادركوا ان سر الحياة وان مجمع البركة وان متعة الروح حقيقة انما تكمن في الاكثر من ذكر الله. فترى احدهم يستوحش - 00:38:40

اذا وقف لسانه عن ذكر الله ويتطاير اشد المطايقة لو ابتلي بصديق او رفيق كثير الكلام ثرثار لانه يشغل عليه وقته فيشوش عليه. لانه لا يحب ان يصرف من الوقت في الحديث في مثل مواطن العبادة الا بقدر الحاجة - 00:39:06

وبالوقت هو يحب ان يملأ طاعة. ان يأتي يوم القيمة وصحيحة حجه في سجل حسناته تقيلة مع انه ما حج الا مرة ولا وقف بعرفة الا مرة ولا طاف الافاضة الا سبعة اشواط - 00:39:27

وثلثة مليون فعلوا مثل ما فعل لكن ما احد منهم بلغ في ثقل حجه في الميزان كمثل ما بلغه. والسبب كما قلت لك هو بما ملأه من كثرة ذكر الله عز وجل - 00:39:43

في حج النبي عليه الصلاة والسلام تتعلم هذا الهدي الكريم وتقطن الى معنى الاية الكريمة ليشهدوا منافع لهم ويدركوا اسم الله في ايام معلومات في الحج يأتي الحجيج يسألون عن اخطاء وقعت منهم - 00:39:57

ويبحثون عن فتوى ما الكفاره ما الفدية كيف العمل كيف الاستدراك هذا يقول لك قصصت من اظفري والثاني قال وقعت مني شعرة والثالث قال تغسلت بماء فيه طيب او صابون والرابع يقول غطيت شعري والخامس - 00:40:16

السادس والسابع هذا فاته شيء في رمي الجمرات وهذا اخطأ في الطواف. يأتي يسأل لانه يشعر انه قد اصاب خللا في حجه في بعض الاركان او الواجبات لكن والله ما جاء احد قط ليسأل - 00:40:36

فاتني ان اذكر الله كثيرا كيف اعوض هذا؟ ماذا علي ان اصنع؟ اعلم رعاك الله ان فقهاء الاسلام عندما عدوا اركان الحج وواجبات الحج ما جعلوا بينها ذكر الله عز وجل - 00:40:54

لا الحنفية ولا المالكية ولا الشافعية ولا الحنابلة ما احد من فقهاء الاسلام عد في اركان الحج ولا واجباته ذكر الله سبحانه وتعالى تدری لم لانها قضية اكبر من ان تكون ركنا او واجبا - 00:41:12

هي روح الحج هي صلبها هي قوامها هي التي ينبغي ان تكون معك تسري في كل ركن وكل واجب ليس ركن من اركان الحج الا وفيه ذكر لله ليس واجب الا وهو مصحوب بذكر الله عز وجل وبالتالي فكيف تريده ان يقول لك ان من الاركان ذكر الله عز وجل لو جعله ركنا - 00:41:31

جمهور وجعله جزءا صغيرا ولو جعله واجبا لكان يمكن ان يفتدي فيه بالكافارة اذا ترك نسيانا. لا هو اعظم من ذلك اقرب لك الصورة هو اشبه شيء بالخشوع في الصلاة - 00:41:53

ماذا تقولون في رجل صلى المغارب معنا ثلاثة ركعات كاملات من تكبيرة الاحرام حتى التسليمتين فعل كل شيء قام وركع ورفع وسجد وجلس وتشهد ودعى الى ان سلم التسليمتين السلام عليكم ورحمة الله. صلى ثلاث ركعات كاملات. لكن منذ ان دخل في الصلاة غادره

عقله وظل يفكر في - 00:42:10

الاسرة في الاولاد في البلاد في كذا في كذا في كذا. ولم ينتبه الا ومامه يقول السلام عليكم ورحمة الله ما خشع في صلاته قط افتنا
يا حاجاج. صلاته صحيحة او باطلة - 00:42:36

صحيحة هل احد يقول عليه ان يعيid الصلاة؟ لا صلاته ليست باطلة صلاته صحيحة نعم هو ما خشع والنبي عليه الصلاة والسلام في
الحديث يقول ينصرف المرء من صلاته وما كتب له الا نصفها الا ربعها الا خمسها الا سدسها الا سبعها الا ثمنها الا تسعها الا عشر
- 00:42:51

وليس للمرء من صلاته الا ما عقل ما حضر فيه عقلك وخشع فيه قلبك وادركت خشوع الصلاة هو المحسوب حقيقة لك من اجرك في
الصلاه. طيب والباقي لن يذهب هباء منثورا. الباقي بريئ به الذمة - 00:43:16
وسقط عنك الواجب ولن تؤمر بقضاء ولا اعادة ولكن ليست هي الصلاة التي يحبها الله ليست هي الصلاة التي تجد متعتها وانت
تصلی ستمل اذا اطال امامك القراءة في الصلاة - 00:43:35

ستنظر في الساعة كثيرا انك على موعد ترید الاستعجال ستشعر بالم في قدمك لو اطال الامام القراءة في قيام التراویح في رمضان
ستتسبب من كثرة السجود وطوله او من الرکوع وطوله. كل ذلك يحصل - 00:43:54
عندما نصلی وقلوينا ليست معنا في الصلاة خشوعنا لا يكون حاضرا واما من خشع فسل عن ذلك سيد الخاشعین صلی الله علیه وسلم
يصلی من اللیل حتی تتورم قدماه تعرفون ورم القدمین - 00:44:11

انتفاخ القدمین من يستطیع اذا انتفخت قدماه من الالم ان یقف عليها خمس دقائق ورم وفي رواية تتفسط قدماه تتشقق انتفاخ
القدمین مع التشدق. یس الما لا یطاق ومع ذلك یحکي الصحابة في وصف قیامه باللیل صلی الله علیه وسلم شيئا عجیبا. والله لو لم
تكن احادیث صحاح - 00:44:31

لما ادرك المسلم صدق تلك الروایات جيدا یقف ذات ليلة فيقرأ بالبقرة والنیاس وال عمران في رکعة في رکعة ثم یركع فيطيل رکوعا
بقدر القراءة. اي صلاة هذه السؤال لا تسأل اي اطالة اسأل اي لذة كان يعيشها صلی الله علیه وسلم في صلاته - 00:44:58
اي متعة السؤال اين ذهب الم القدمین المتورمتین المتشققتین اين ذهب یس الما محسوسا یس الما جسمانيا بدنيا الجواب لقد
طغى شعور المتعة بالعبادة على شعور الالم فاستمتع عليه الصلاة والسلام - 00:45:27

يطيل القيام تراه زوجه ام المؤمنین عائشة رضي الله عنها فتشفق فقالوا يا رسول الله تسأله عن صلاته وقد ورمت قدماه فانظر الى
الجواب العجيب یقول افلا اكون عبدالشكورا صلی الله علیه - 00:45:50
عليه وسلم تلك مرحلة صدقني سنظل نتكلم عنها لا نفهمها ولن نشعر بها الا اذا عشنا جزءا من معناها والا سبیقی کلاما خیالا بعيدا عن
تصوراتنا لاننا ما عشنا هذا الذي نقوله في الصلاة يا کرام وفي حضور الخشوع فيها واثر ذلك في استمتع المصلي بصلاته هو كذلك
والله في - 00:46:06

مسألة حضور القلب في الحج بكثرة ذكره لله عز وجل لماذا تحول الحج عند كثير من الحجاج الى رحلة فيها المراقبة والمراحمة
والمدافعة والسرعة في قضاء الاعمال رغبة الخلاص كيفما اتفق - 00:46:32

لماذا اصبح هم احدنا متى ینتهي ما ان یبدأ الطواف یحمل هم کيف یخرج منه اذا بدأ السعی یفكروا کم دقیقة سیستفرق اذا اتى
عرفات وخرج منها الى مذلفة یحمل هم الزحام والمواصلات والوصول. اذا اتى الجمرات فک تماما کيف یرمي متى یخرج -
00:46:52

من الزحام اذا انتهی من المبيت في منی نفكرا متى یرجع متى یغادر لماذا اصبح الحج هما نحمل ثقله على ظهورنا بصرامة
لانه غاب عنا الاستمتع بالحج في رحلة الحج - 00:47:13

ولماذا غاب الاستمتع؟ لانه غاب حضور القلب اصبحنا نشتکي من حر الشمیس وطول الانتظار وزحام الطرقات وكثرة الناس في
المطاف وفي المسعی وفي الجمرات وفي عرفات واصبحنا نتضائق ونتضجر واصبحنا كذلك نشتکي بعضنا من بعض فيدافع الناس

بعضهم بعضاً وربما اذى بعضهم بعضاً. كل تلك - 00:47:30

مظاهر عندما تغيب عن الحج روحه التي ينبغي ان نعيشها يحج عليه الصلاة والسلام اذا اصحابه ينفرون من عرفة سرعاً بكل شوق وفرح وسرور يقصدون مزدلفة. فيقول عليه الصلاة والسلام ايها الناس السكينة السكينة - 00:47:55

يأمر بالرفق والتؤدب عليه الصلاة والسلام. كان يسير العنق فاذا وجد فجوة النص يسير عليه الصلاة والسلام بكل تؤدة وتمهل. فاذا وجد متسعاً في الطريق ارخي لناقه الزمام حتى تسرع قليلاً - 00:48:15

وينطلق في مسيرة عليه الصلاة والسلام حج عظيم ذاك الحج الذي يقطر في رحلة صاحبه ذكر الله عز وجل. ان احرم رأيت اثر الخشوع عليه في احرامه لمي رأيت التلبية تتطق بها جوارحه قبل لسانه. وان جاء الى عرفات رأيت من انقطاعه عن الدنيا واقباله - 00:48:32

على الله ما يشعرك انه يكلم ربكم انه كانه امامه. اذا اتي مزدلفة اذا طاف بالکعبۃ اذا سعی بين الصفا والمروءة انيسه وفرحة قلبه ومتعة خطواته في حجه هو كثرة ذكره لربه - 00:48:57

يستمتع يستمتع بين تلبية بين تكبیر وتهليل وتحمید بين قرآن آية وآخری سورۃ فبعدھا اخری وختمة وتلیھا اخری يستمتع في حجه انه يعيش وقتاً مستقطعاً من الحياة يملؤه ذكر الله عز وجل. رحلة الحج - 00:49:14

مدرسة نتعلم فيها في ستة ايام او سبعة او اكثر او اقل كيف نعيش اقبالاً صادقاً على الله يا اخي اجعلوها تجربة خمس ايام في الحياة تكون فيها في عدد الذاكرين الله كثيراً والذاكريات - 00:49:34

دعونا نجرب متعة اللحاق بهذا الركب ولو خمسة ايام في الحياة. ليس كثيراً والله هي مجاهدة. نحتاج فيها الى ترويض ولانها مجاهدة فعندي لكم نصيحة لانها مجاهدة فنحتاج فيها الى استعداد - 00:49:52

الى تهيئ الى تهيئ للنفوس. اليوم كم اليوم الثالث من ذي الحجة الليلة هي الرابعة. كم باقي على الحج اليوم الاحد الليلة اثنين الحج يوم الجمعة ان شاء الله ومنا من يذهب يوم السبت. اقل من اسبوع معنا اربعة ايام يا كرام - 00:50:09

بوسعنا والله ان نجعل منها ونحن في ايام عشر والعمل الصالح فيها احب الى الله من كل شيء قال فاكثروا فيهن من التهليل والتحمید والتکبیر لما لا توطن نفسك هذه الايام على الاكتار كما قال عليه الصلاة والسلام فاكثروا - 00:50:29

فاكثروا فيهن من التهليل والتکبیر والتحمید الليلة الرابعة كم مرة هلت وكبرت وحمدت الله؟ هل بلغت الكثرة هل بلغت الفين ثلاثة الف خمسة الف مرة مهما وصلت الى عدد فلا تقف كلما بلغت الفا تلو الف تذكرة قوله عليه الصلاة والسلام فاكثروا - 00:50:48

فتتنطلق تواصل وتکمل وتزيد لانك تعرف انه في الامة موفقوں وصالحون وبرر وعباد واولیاء يسبقوننا دائمًا في هذه الابواب فاجعل هذا حافزاً لك ودافعاً لان تزداد فتركب هذا السباق عليك ان تكون من السابقین - 00:51:10

وطنوا انفسكم معاشر الحجيج في هذه الايام التي تفصل بينكم وبين الشروع في فريضة الحج هذا العام. فانكم ان فعلتم كان حرياً بكم ان تكونوا مع اনطلاقة الحج يوم الثامن او يوم التاسع وقد الفت لا اقول السنتم بل الفت - 00:51:32

قلوبكم ذكر الله واستمتعت به وانست ذكر الله عز وجل في رحلة حجها. فوالله انها متعة. وستجد المصحف صاحبك في رحلة الحج وكتاب الاذكار الصباح والمساء ايضاً هو رفيقك الآخر. وستجد التلبية والتکبیر والتهليل والتحمید هو اقرب شيء الى لسانك - 00:51:52

اذا عشت معانيها وجدت من انسها واقشعرار البدن وخضوعه وتذراف العين ما يزيدك متعة اي والله جرب ان تحمد الله كثيراً وتقعد جلسة يكون ورك فيها حمداً لله عز وجل. وترید تقول ان احصي مائة مرة - 00:52:15

او خمس مئة مرة او الف مرة تريده ان تحمد الله. فما ان تنهى عليك النعم التي تذكرة بما انعم الله بها عليك حتى يقشعر بدنك وتشعر انك عبد حقير والله. لان نعم الله الكثيرة ما وجدت منك الى اليوم حمداً يليق بها - 00:52:33

فتعصر نفسك الما انك مقصراً فتقبل واما كنت قد تعددت واذا بك قد بلغت الفا وانت منطلق في حمد تنسارع فيه انفاسك تشعر انك ما وفيت حق الله قل مثل ذلك في تكبيرك لله الله اكبر الله اكبر وتظل تحصيها. كنت قد عزمت ان يجعلها مئة مرة تكبر الله في ورك

لكن ما ان شرعت في التكبير الا وقلبت ناظريك فإذا امة الاسلام هذه قد اقبلت من كل بلد من كل جنس من كل لغة ربا كبيرا هذا الذي اتي بهم سبحانه؟ 00:53:17

اليس ربا كبيرا هذا الذي جمعهم؟ اليس ربا كبيرا هذا الذي اكرمهم واوفدهم؟ اليس ربا كبيرا هذا الذي رزقهم واعطاهم ويسر لهم واعانهم على القدوم - 00:53:31

وتشعر مرة اخرى بشيء من الحرج في نفسك انك ما كبرت الله كما ينبغي فإذا بك تحت الخطى تنطلق في تكبير لله الكبير سبحانه وتعالى بما تشعر انه يليق بحاله وعظمته ولن تبلغ - 00:53:46

ولتكن ستجهد قدر المستطاع لما صلى ذلك الصحابي خلف النبي عليه الصلاة والسلام وقال عليه الصلاة والسلام رافعا رأسه من الرکوع سمع الله لمن حمده. قال ذلك الرجل في صاته ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا - 00:54:03

مباركا فيه ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد. انقضت الصلاة. قال النبي عليه الصلاة والسلام من المتكلم بتلك الكلمات انها في الصلاة؟ سكت الصحابة - 00:54:21

وخشى بعضهم ان يكون عتبها اعاد السؤال عليه الصلاة والسلام مرة ثانية قال الرجل انا يا رسول الله ينتظر ما التعليق؟ قال لقد رأيت بعضا وتلذتين ملكا يتدرؤنها ايهم يكتبها اولا - 00:54:36

كلمات عظيمة شعر انه بحاجة الى ان يحمد الله حمدا يملأ السماء ولا يكتفي. ويملا الارض ولا يكتفي ويملا ما بينهما ولا يكتفي ملأ الكون علويه وسفليه وما بينهما وشعر انه لا يكفي لا يكفي في مقام الحمد لله فماذا صنع؟ قال وملء ما - 00:54:52

اشئت من شيء بعد؟ يا رب انت ادرى لماذا قال عليه الصلاة والسلام لامنا وقد رآها جلست مجلسا طويلا تسبح الله وتذكره وتحمده؟ قال لقد قلت بعدي اربع كلمات فين - 00:55:14

لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن قالت ماذا اقول يا رسول الله؟ قال قولي سبحان الله عدد خلقه كم عدد خلق الله لا يعلمهم الا الله بكلمة واحدة ان سبحت الله لا اقول بمالايين ولا بالالوف منها ومضاعفات عدد لا يعلمه الا الله بكلمة واحدة. سبحان - 00:55:28

الله عدد خلقه ولا يحصي عدد خلقه الا هو سبحانه ورضاء نفسه ولا يعلم رضا نفسه الا هو سبحانه. وزنة عرشه ولا يعلم عظمة العرش الا هو سبحانه. ومداد كلماته ولا يعلم عظمتها الا هو سبحانه - 00:55:53

قل مثل ذلك بالحمد لله عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. قل مثل ذلك تكبيرا لله. قل مثل ذلك استغفارا لله. قل مثل ذلك تهليليا تكبيرا تحميدا - 00:56:12

انظر الى الابواب كيف فتحت لك من كل جانب في ذكر الله عز وجل. اغراءات تحثنا عشر العباد على الاقبال على الاكثر من ذكر لا فانها متعة قلوب وانس الارواح هي ثبات العبد على طريقه الى الله عز وجل. هي الثقل في الميزان - 00:56:28

هي زيادة الحسنات وتکفير السيئات. نأتي يوم القيمة ومقصرين في صلاتنا. في صيامنا في برنا بوالدينا في قيامنا تبی الحقوق والواجبات. نأتي يوم القيمة مقصرين وعندنا تفريط وتساهل في بعض المحرمات او المكرهات او التوسيع في المباحثات - 00:56:48

رجل لسنا معصومين لكن لن يسد هذا الخلل ولن يمكن ان نرتق هذا الاتساع في التقصير الذي يحصل بمثل ما يمكن ان نفعل بهذه العبادة العظيمة عند الله وهي الاكثر من ذكر الله عز وجل - 00:57:08

يأتي الحج ونحن على عتباته فيعلمونا كيف تكون من الذاكرين الله كثيرا والذاكريات. فاقبلوا عشر الحجيج في رحلة حجكم قم هذه على الانطلاق في ركب الذاكرين الله واستبقوا فيه اسبقنا في حجنا ليس الذي فرغ من طوافه اولا - 00:57:27

ولا الذي خرج من عرفة قبل الاخرين والذي وصل الى منى قبل الناس ولا الذي فرغ من الجمرات قبل الاخرين ولا الذي استطاع ان يحلق رأسه قبل المجموعة؟ لا الذي يسبق في حجنا هذا العام هو الذي نجح في ملء صحيفته بنور يسره يوم يلقي الله عز وجل هو ذكره لله سبحانه - 00:57:49

تعالى. تبيه مهم يا كرام في عبادة الذكر لله. اجعلوا القلوب حاضرة اجعلوها مواطنة لما تقوله الالسنة اجعل تكبيرك يملأ قلبك قبل ان ينطلق به لسانك اجعل حمدك لله تفيض به عيناك قبل ان يتكلم به اللسان - [00:58:12](#)

اجعل استغفارك لله حرقة في القلب واعتصاراً توبة وندما والما. قبل ان تقول بلسانك استغفر الله اجعل صلاتك على النبي صلى الله عليه وسلم حباً تعظيمها وفاء شوقاً لهذا النبي الكريم قبل ان تقول اللهم صلي وسلم على سيدنا - [00:58:35](#)

الى رسول الله مثل هذه الادخار التي يتواتأ فيها القلب مع اللسان هي التي هي التي تعيد صياغة العباد. هي التي تصهر القلوب من جديد. هي التي تلبسها ثوب البياض. هي التي تخرجنا الى حقيقة الحياة. التي نأنس فيها بذكر الله عز - [00:58:55](#)
وجل يقول عليه الصلاة والسلام مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه كمثل الحي والميت احياء نحن ام اموات؟ حياتنا ليست تقاس بالانفاس ولا بالطعام والشراب ولا بالقدرة على الحركة - [00:59:17](#)

هذا القدر من الحياة تشاركتنا فيه حتى البهائم اكرمكم الله الحياة الحقيقية هي حياة القلب ولا حياة له الا بذكر الله حياة القلب عندما يسقى بماء الذكر لله عز وجل - [00:59:40](#)

فتتبت في القلب تنبت في القلب حقيقة ثمار المحبة لله والخوف من الله والخشية من الله والرجاء الحسن فيما عند الله وحسن الظن الصادق على الله هذه عبادات القلوب اذا اسست وانطلقت واثمرت واينعت؟ ابشر بحياة كريمة وبعبادة - [00:59:57](#)

صالحة ابشر بحياة تكون فيها عبداً من عباد الله الصالحين. والا فلو كانت العبادة مظاهر تؤدي لكان المنافقون عبدالله بن ابي بن سلول ورفاقه لكانوا من السابقين. لكن الله قال ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - [01:00:19](#)
مع انهم كانوا يصلون وربما كانوا يصومون وخرجوا في الجهاد مع رسول الله عليه الصلاة والسلام في بعض الغزوات. ومع ذلك يقول الله ان في الدرك الاسفل من النار. لأن قلوبهم كانت في شق اخر. والمؤمن الحريص على ذكر ربه الذي يرجو - [01:00:40](#)

فضل الذكر واثره في حياته يحضر قلبه فاذكروا الله بقلوب متواتنة مع الالسنة في معاني الفاظ الذكر الذي تقولون. ومعانيها ليست عجيبة ولا سرا ولا امراً غامضاً خفياً هو تسبيح تزيه لله. حمد اجلال وثناء على الله. تكبير تعظيم ربنا الكبير - [01:01:00](#)

وتعالى استغفار توبة وندم والمحنة واعتصار للذنب وسؤال المغفرة. وقل مثل ذلك في كل انواع الذكر والفالاظه عباراته يا كرام الايام المقبلة مليئة والله بالفضائل والخيرات. انما ينالها من مد يده اليها. واما الذي - [01:01:25](#)

ابقى يده في جيبي او بقي متكتئاً على اريكته تمر به الايام وتنقضى به الفضائل فما اغتنتم منها شيئاً. هذه الايام فضيلة ما مثلها الا كمثل سحابة مطرة مطراً شديداً. وبكل واحد منا انيته يجمع فيها ما شاء من - [01:01:45](#)

قطر السماء فمن المقل ومن المستكثر وفضل الله عز وجل يؤتيه من يشاء. اللهم فانا نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العلى وانت اكرم الاكرمين. وديان يوم الدين وربنا ورب الاولين والاخرين. نسألك الهي ان تجعلنا في - [01:02:05](#)

خيرة عبادك الصالحين وحذبك المفلحين واوليائك المتقين يا رب العالمين. اللهم الزمنا عتبة العبودية وارزقنا السعادة الابدية وادفع عنا وعن كل مسلم كل شر وبلية. الله الحق يا سميح الدعاء. اجعل لنا وللمسلمين جميعاً من كل هم - [01:02:25](#)

الفرج ومن كل ضيق مخرجاً ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين. اللهم اجعلنا من الذاكرين لك كثيراً والذاكريات واجعلنا من السابقين الى فضلوك والخيرات والمكرمات. اللهم انا نسألك وانت الملك الكريم. وانت الرحمن الرحيم. انت - [01:02:45](#)

تفرغ على قلوبنا انساً بذكرك وطاعتكم يا حي يا قيوم. اللهم افرغ على قلوبنا حلاوة بذكرك وانساً بطاعتكم على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك يا رب العالمين اللهم الزمنا عتبة العبودية وارزقنا السعادة الابدية وادفع عنا وعن كل مسلم كل شر وبلية. اللهم هؤلاء حجاج بيتك - [01:03:05](#)

الحرام. قد اتوك من كل فج عميق فاكرم يا ربى وفادتهم. واحسن عاقبتهم وتقبل من الحجيج حجهم ومن العمار عمرة وحقق لهم يا ربى مرادهم واتهم سؤلهم. اللهم اكفنا وایاهم شر الاشرار. وكيد الفجار وشر طوارق الليل - [01:03:29](#)

انها احفظهم يا ربى في انفسهم واموالهم واهليهم ووالادهم ومن خلفوا في ديارهم بخير انت خير حافظاً وانت ارحم الراحمين. اللهم

من اكرم وفك فاكرمه. ومن اعانهم فاعنه. ومن حفظهم فاحفظه. ومن يسر عليهم فيسر عليه يا ذا الجلال - [01:03:49](#)
والاكرام. اللهم من ارادنا والاسلام وال المسلمين والحج والحجيج بسوء فاشغله يا رب بنفسه. واجعل كيده في نحره واجعل تدميره في
تدبيره يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفق وايد بالحق امامنا وولي امرنا خادم الحرمين. اللهم وفقه لكل خير وهدى - [01:04:09](#)
وسداد ورشاد واصلاح له النية والبطانة والقول والعمل. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم فرج هم المهمومين من ونفس كرب
المكروبين يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم ارحم موتانا وشف مرضانا واهد ضال لنا - [01:04:29](#)
تقبل منا انك انت السميع العليم. وتب علينا انك انت التواب الرحيم. اللهم يسر للحجيج حجهم. وتقبل منهم نسك وانت اكرم
الاكرامين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصل يا ربى وسلم وبارك على عبادك - [01:04:49](#) - [01:05:09](#)